أسماء جلال صالح، منهج النقد عند مؤرخي الأندلس "ابن الفرضي (٣٥١-٤٠٣هـ/٩٦٢- ١٠١٢م) أنموذجا"، العدد الثاني، ص٦٧- ٩٢.

منهج النقد عند مؤرخي الأندلس
"ابن الفرضي (٣٥١- ٤٠٣هـ/٩٦٢- ١٠١٢م) أنموذجًا"

د. أسماء جلال صالح
جامعة الملك خالد- السعودية

الملخص:

ابن الفرضي أحد علماء الأندلس في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي. ويعد كتابه "تاريخ علماء الأندلس" أحد المصادر الأندلسية المهمة في دراسة العديد من جوانب التاريخ السياسي والثقافي للأندلس في العصر الأموي، فقد تضمن هذا الكتاب تراجم خلفاء الأندلس وولاتها وعلمائها وشعرائها منذ بداية القرن الثاني حتى القرن الرابع الهجري. وتسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ابن الفرضي وشيوخه ورحلته في طلب العلم، وأهم مؤلفاته، وأهمية كتاب "تاريخ علماء الأندلس"، ومكانته بين كتب التراجم الأندلسية، فضلاً عن منهج النقد الذي انتهجه ابن الفرضي في تراجم كتابه.

الكلمات المفتاحية: ابن الفرضي؛ منهج النقد؛ الكتابة التاريخية؛ الأندلس.

The Criticism Method of Andalusi Historians: Ibn al-) D U Œ ¯-403 AH/962-1012 AD) as an Example

Asmaa Jalal Saleh
King Khalid University-Saudi Arabia
ajsaleh@kku.edu.sa

Ibn Al-Farḍī is one of the scholars of Al-Andalus in the fourth century AH/ tenth century AD. His book "*Tārīkh 'Ulamā' al-Andalus* [History of the scholars of al-Andalus]" is one of the important sources for the study of many aspects of political and cultural history of Andalusia in the Umayyad era. It includes the biographies of the Andalusi caliphs, provincial governors, scholars and poets since the beginning of the second century until the fourth century AH. This study tries to shed light on Ibn Al- Farḍī, his teachers and his journey in seeking knowledge. It also deals with his most important works with particular attention to his book *Tārīkh 'Ulamā' al-Andalus* and its position among the Andalusi biographies. This study specifically aims to discuss the criticism method of Ibn Al- Farḍī in dealing with the biographies of his book.

Keywords: Ibn Al-Farḍī; The criticism method; Historiography; Al-Andalus

المقدمة:

يعد ابن الفرضي أحد علماء الأندلس المشهورين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فقد تعلم على يدي علماء قرطبة قبل أن يرحل إلى المشرق عام ٣٨٢هـ/٩٩٢م، إذ حج وأخذ عن علماء مكة ومصر والقيروان. واستطاع ابن الفرضي، قبل عودته إلى الأندلس، أن يجمع علمًا كثيرًا في الفقه والحديث وعلم الرجال والأدب. وكان كتابه *"تاريخ علماء الأندلس"* من أهم المؤلفات التي أثرت المكتبة الأندلسية. ولذا يهدف هذا البحث إلى تتبع منهجية هذا العالم والمؤرخ في النقد، خصوصًا أن كتاب *"تاريخ علماء الأندلس"* يعد من كتب التراجم المعدودة التي نجت من أيدي التلف وعوادي الزمن، وقد خصصه مؤلفه للتعريف بأعلام وعلماء الأندلس في المدة ما بين القرن الثاني والرابع الهجريين/ الثامن والعاشر الميلاديين.

ونظرًا لأهمية ابن الفرضي وكتابه *"تاريخ علماء الأندلس"* خُصصت له عدد من الدراسات سواء كانت في مجال التاريخ أو الحديث. وقد وقفت الباحثة على بعضها ومنها أطروحة ماجستير الباحثة علا كمال الشيخ بعنوان *"منهج الإمام عبدالله بن محمد الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) في نقد الرجال "دراسة تطبيقية على كتابه تاريخ علماء الأندلس"*، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م. وقد أفاد البحث من فصلها الأول المخصص للتعريف بابن الفرضي وحياته العلمية، مع الرجوع إلى المصادر الأصلية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة وغير ذلك من المصادر الأخرى.

وينقسم البحث إلى مبحثين وخاتمة. يحمل المبحث الأول عنوان: "ابن الفرضي النشأة والحياة العلمية"، ويتناول مكانة كتاب "تاريخ علماء الأندلس"، بما في ذلك التعريف بالمؤلف ونشأته العلمية، والحديث عن العصر الذي عاش فيه، وشيوخه وتلاميذه، ورحلته في طلب العلم، ومؤلفاته، والمناصب التي تقلدها، ثم وفاته. كما يعرض لمكانة كتاب *"تاريخ علماء الأندلس"* وقيمته بين كتب التراجم الأندلسية. ويختتم هذا المبحث بالحديث عن سبب تأليف هذا الكتاب، وتحقيقه، وطباعته. أما المبحث الثاني وعنوانه: "منهج النقد عند ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس"، فيناقش كيفية نقده المصادر التي اطلع عليها ونقل منها في كتابه، وكذلك نقده للتراجم التي وردت بالكتاب، وبيان موقفه من الآراء والأحداث المختلفة.

المبحث الأول

ابن الفرضي النشأة والحياة العلمية

هو أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر[١] الأزدي[٢] القرطبي[٣]، ولقبه الفرضي[٤]، وذلك لغلبة علم الفرائض والحساب والمواريث على والده. وُلد ابن الفرضي في مدينة قرطبة سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة. وقد ذكر ابن الفرضي ذلك في كتابه "تاريخ علماء الأندلس" في ترجمة أبو الأصبغ عيسى بن أحمد بن محمد فقال: "مولده ومولدي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة، مولده منها –فيما أخبر به– في أحد شهري ربيع، ومولدي منها ليلة الثلاثاء لتسعة أيام باقية من ذي القعدة، وجدت ذلك بخط أبي –رحمه الله– وأخبرني به غير مرة"[٥].

وينتمى ابن الفرضي لأسرة أصلها من "إستجة"[٦]. قُتل جده نصر في الأحداث التي وقعت بين المولدة والعرب[٧]، فانتقل جده يوسف إلى قرطبة. ويقول في ترجمة جده يوسف بن نصر الأزدي: "من أهل قرطبة، يُكنى أبا عمر، أصله من إستجة وتحول عنها زمن الفتنة، وذكر بعض أهلي أن نصرًا قُتل في النائرة التي كانت بين المولدة والعرب بإستجة، فتحول يوسف منها صغيرًا"[٨]. ويبدو أن عائلة ابن الفرضي لم تكن من العوائل العلمية المعروفة، فهو لم يترجم لوالد جده نصر، مما يدل على أنه لم يكن من أهل العلم. أما جده يوسف فقد ترجم له في كتابه، وقال في ترجمته: "كان رجلاً صالحًا لم يتلبس بشيء من الدنيا، وكان ربما شاهد بعض مجالس أهل العلم، وكان العمل أغلب عليه، وكان طويل الصمت. وحّدثنا عنه أنه كان إذا صلى الصبح لم يتكلم في شيء حتى يقرأ "قل هو الله أحد" ألف مرة لترغيب بلغه في ذلك، وكان لا يتنفل في المسجد"[٩]. كذلك لم يترجم ابن الفرضي لوالده، إلا أنه جاء ذكره من خلال بعض التراجم بالكتاب، ومن ذلك ترجمة فتح بن أصبغ المعروف بابن ثاكلة، فيقول: "رأيته بطليطلة[١٠] في جنازة أبى –رحمه الله– وقُدم للصلاة عليه، وذلك عقب جماده الأخرة سنة خمس وستين وثلاث مئة، ولم أكن رأيته من قبل ذلك"[١١].

الأوضاع في قرطبة خلال عصر الخلافة:

عاش ابن الفرضي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وفى هذه الفترة الزمنية خضعت فيها بلاد الأندلس لدولة الخلافة الأموية وهي المدة ما بين (٣١٦–

٤٢٢هـ/ ٩٢٨-١٠٣٠م). وقد أفاضت المصادر التي أرخت للأندلس -خلال تلك المدة- في الإشادة بالدور المهم الحكام الأندلس ورعايتهم للحركة العلمية، وشغفهم الكبير بالعلم، وإغدافهم الهبات والعطايا الجزيلة على العلماء. وهذه الرعاية ابتدأت منذ عهد عبدالرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٨٨م)، وامتدت وبلغت ذروتها في عصر الحكم الثاني المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١- ٩٧٦م). وهى المدة التي عاش فيها ابن الفرضي.

شكل عصر المستنصر مثالاً فريدًا على اهتمام الحكام بالعلم والعلماء، وفى عصره أُنشئت المكتبة الأموية التي تعد من أعظم مكتبات العصور الوسطى، فقد شغف الحكم المستنصر بجمع الكتب مما كان له أكبر الأثر في ملء خزائن الأندلس بنفائس الكتب من كل فن ومن جميع أنحاء العالم الإسلام[١٢]. ولم يكن المستنصر راعى للعلماء فحسب، وإنما يُعد أحد العلماء أيضًا، وفى ذلك يقول ابن الخطيب: "كان رحمه الله عالمًا فقيهًا بالمذاهب، إمامًا في معرفة الأنساب، حافظًا للتاريخ، جامعًا للكتب، مميزًا للرجال من كل عام وجيل، وفى كل عصر وأوان، تجرد لذلك وتهمم به، فكان فيه حجة وقدوة وأصلاً يوقف عنده"[١٣]. كما وصفه ابن حيان بقوله: "كان من أهل الدين والعلم، راغبًا في جمع العلوم الشرعية من الفقه والحديث وفنون العلم، باحثًا عن الأنساب، مستجلبًا للعلماء ورواة الحديث من جميع الآفاق، يُشاهد في مجالس العلماء ويسمع منهم ويروى عنهم"[١٤]. كما حرص المستنصر على اقتناء الكتب والدواوين، وأفاء على العلم ونوه بأهله، ورَغّب الناس في طلبه، ووصلت عطاياه وصلاته إلى فقهاء الأمصار النائية عنه[١٥].

لقد سعى المستنصر إلى تقريب أولى العلم والمعرفة وإكرامهم وتهيئة المناخ لهم للانصراف إلى الانتاج العلمي في العديد من المجالات، نذكر من هؤلاء على سبيل المثال محمد بن أبان اللخمي (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)[١٦]، وكان عالمًا في اللغة العربية، حافظًا للأخبار والأنساب والتواريخ. وقد ترجم له ابن الفرضي في كتابه، وقال: "كان مكينًا عند المستنصر بالله -رحمه الله- يؤلف الكتب وكُتب عنه"[١٧]. وكذلك محمد بن الحارث بن أسد الخشني (ت ٣٦١هـ/٩٧١م)، وكان فقيهًا عالمًا بالفتيا، وله العديد من المؤلفات جمع فيها رجال الأندلس وعلمائها. ومن مؤلفاته الشهيرة التي وضعها بناء على رغبة المستنصر كتاب "قضاة الأندلس"[١٨]. ومن العلماء المحدثين الذين اختصهم المستنصر وكان له عنده مكانة، وألف له العديد من المؤلفات محمد بن أحمد بن محمد بن مفرح (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) [١٩].

نشأة ابن الفرضي العلمية:

نشأ ابن الفرضي في مدينة قرطبة عاصمة الخلافة الأموية بالأندلس وقبلة العلماء في شتى المجالات والفنون. وفى قرطبة بدأ ابن الفرضي في سن مبكر بتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن، وفى سن الخامسة عشر من عمره بدأ بتلقي العلم على الشيوخ، ويتضح ذلك من خلال ترجمة شيخه يحي بن عبدالله يحي الليثي، ويقول: "اختلف إليه في سماع "الموطأ" سنة ست وستين، وكانت الدولة فيه في أيام الجُمع بالغدوات، فتم لي سماعه منه. وسمعت منه كتاب "التفسير" لعبد الله بن نافع، ولم أشهد بقرطبة مجلسًا أكثر بشرًا من مجلسنا في الموطأ، إلا ما كان من بعض مجالس يحي بن مالك بن عائذ، ولم أسمع منه غير الموطأ والتفسير، وفى هذا العام كان بدء سماعي، ثم شغلني النظر في العربية عن مواصلة الطلب إلى سنة تسع وستين، ومن هذا التاريخ اتصل سماعي من الشيوخ"[٢٠].

شيوخ ابن الفرضي:

تعدد شيوخ ابن الفرضي في عدد من العلوم، ومن خلال تراجم كتاب "تاريخ علماء الأندلس" ورد ذكر العديد منهم، ونذكر من هؤلاء:

- **أبو المغيرة خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بترى الإيادي (ت ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م):** أحد العلماء الذين درس عليهم ابن الفرضي، وقد سمع من علماء قرطبة مثل قاسم بن أصبغ وأحمد بن دحيم وغيرهما، وكان عالمًا بالحديث ورجاله، يقول عنه ابن الفرضي: "كتبنا عنه كثيرًا، وأجاز لي ولابني مصعب جميع ما رواه"[٢١].
- **أبو جعفر أحمد بن عون الله بن حُدير بن يحي البزاز (ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م)** [٢٢]: من علماء قرطبة المشهورين في علم الحديث، وقد أخذ عن علماء قرطبة في تلك الفترة، مثل قاسم بن أصبغ وغيره، ثم رحل إلى المشرق فسمع من علماء مكة والشام ومصر، ويصفه ابن الفرضي فيقول: "... شيخًا صالحًا صدوقًا، صارمًا في السنة، متشددًا مع أهل البدع، كتب عنه الناس قديمًا وحديثًا، وكَتبتُ عنه"[٢٣].
- **أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن يحي بن مفرح (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م):** اتسعت قائمة شيوخه وبلغت مئتي شيخ، وقد ترجم له ابن الفرضي وذكر أسماء شيوخه، كما ذكر رحلته إلى المشرق وسماعه من الشيوخ في مصر والشام واليمن، وقال: "وقدم الأندلس من رحلته سنة خمس وأربعين، واتصل بأمير المؤمنين المستنصر بالله –رحمه الله– وكانت له

منه مكانة خاصة، وكان حافظًا للحديث، عالمًا به، بصيرًا بالرجال، صحيح النقل، جيد الكتاب على كثرة ما جمع، سمع منه الناس كثيرًا وآليت الاختلاف إليه والسماع منه من سنة تسع وستين إلى أن اعتل علته التي توفى بها، وأجاز لي جميع ما رواه غير مرة، وكتب لي ذلك بخطه ولأخي"[٢٤].

- **أبو محمد عبدالله بن إسماعيل بن حرب بن فرج المعروف بابن الثور (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م):** سمع من علماء قرطبة ومنهم مسلمة بن القاسم الضرير، وأحمد بن مطرف، وكانت له رحلة إلى المشرق فسمع من علماء القيروان ومصر والعراق، وهو من علماء الحديث البارزين. ويقول عنه ابن الفرضي: "انصرف إلى الأندلس، فنبُل في علم الحديث، وكان بصيرًا بالرجال مذكورًا به ... وسمع منه جماعة من الناس، وكتبت عنه، وأجاز لي كل ما رواه، وكان ثقة إلا أنه كان ضعيف الخط"[٢٥].
- **أبو مروان عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن بشير (٣٨٠هـ/٩٩٠م):** وهو أحد الرواة الثقة، روى عن أحمد بن خالد ومحمد بن قاسم وقاسم بن أصبغ، وغيرهم من مشاهير العلماء بالأندلس، ويقول عنه ابن الفرضي: "كان حافظًا لأخبار الشيوخ، حسن الحكاية عنهم، سمعت منه كثيرًا، وكتب لي بخطه، وكان صديقًا لأبي -رحمه الله- وسمع منه غيري"[٢٦].

تلاميذ ابن الفرضي:

اشتهر ابن الفرضي بالعلم الواسع، فكان يأتيه التلاميذ ليتعلموا على يديه، واشتهر من هؤلاء في كتب التراجم عدد ليس بالكثير، نذكرهم فيما يلي:

- **أبو بكر مصعب بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفرضي (كان حيًا قبل ٤٤٠هـ/١٠٤٨م):** لا شك في أنه أفاد كثيرًا من والده. وكان ابن الفرضي أول معلميه الذين تلقى عنهم العلم، فروى مصعب عن أبيه، وعن أبى محمد بن أسد وأحمد بن هشام بن بُكير، وغيرهم: "وأجازه والده وجماعة من علماء المشرق"[٢٧].
- **أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان الخولاني (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م)[٢٨]:** هو أحد تلاميذ ابن الفرضي، وكان "ثقة فيما رواه ثبتًا فيه، مكثرًا محافظًا على الرواية، فاضلاً، وله عناية كبيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله، وكان متصاونًا متواضعًا"[٢٩].

- **أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م):**
هو أحد تلاميذ ابن الفرضي الذين روا عنه، يصفه ابن بشكوال في "الصلة" بقوله: "إمام عصره وواحد دهره ... روى بقرطبة عن أبى القاسم خلف بن القاسم، وعبد الوارث بن سفيان ... وأبى الوليد بن الفرضي، وغيرهم يطول ذكرهم"[٣٠].

رحلاته في طلب العلم:

لما كانت الرحلة في طلب العلم معروفة ومألوفة في هذا العصر، بدأ ابن الفرضي يتابع الشيوخ في المدن الأندلسية أولاً، وتنقل ما بين إشبيلية[٣١] وشذونة[٣٢] وإستجة وإلبيرة[٣٣] طلبًا للعلم، ففي سنة اثنين وسبعين وثلاثمئة خرج إلى إشبيلية ليلتقي بأبي محمد الباجي (ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م) [٣٤]. وقال ابن الفرضي في ترجمة عبدالله بن باز: "توفي –عبد الله بن باز– وأنا بإشبيلية عند أبى محمد الباجي سنة اثنين وسبعين وثلاث مئة"[٣٥]. وفى سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة انتقل إلى شذونة، وتلقى العلم على طود بن قاسم بن أبى الفتح (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م)[٣٦]. ويقول عنه ابن الفرضي: "كتب لي جزءًا من شعر أبيه في الزهد وقرأه عليَ بشذونة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة"[٣٧].

وكانت رحلته إلى إلبيرة سنة ست وسبعين وثلاث مئة، وفيها التقى علي بن حفص الخولاني (ت ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، وقرأ عليه تفسير القرآن ليحيى بن سلام. ويقول ابن الفرضي في ذلك: "وقرأت أنا عليه التفسير بحاضرة إلبيرة سنة ست وسبعين، وكمل لنا قراءته في ستة أيام ... وأجاز لي جميع ما رواه، وكان لا بأس به"[٣٨]. وقد انتقل –أيضا– إلى قرية وركر بين بجانه[٣٩] وألمرية[٤٠]، والتقى ابن الفرضي بمجاهد بن أصبغ بن حسان (ت ٣٨٢هـ/٩٩١م)[٤١]، وقرأ عليه العديد من الكتب. يقول ابن الفرضي: "وقرأت أنا عليه كتاب "شرح غريب الموطأ" لابن حبيب، وكتاب "طبقات الفقهاء" له، وكتاب "فساد الزمان" له، و"الناسخ والمنسوخ" له. وأجاز لي جميع ما رواه ... وكان ينزل قرية وركر بين بجانه وألمرية على الطريق ولقيته بها"[٤٢].

أما مدينة الزهراء[٤٣] فقد التقى فيها ابن الفرضي بشيخه عبدالسلام بن السمح الهواري[٤٤]، وعن ذلك يقول ابن الفرضي: "ترددت عليه زمانًا، وسمعت منه كثيرًا، قرأت عليه نوادر على بن عبدالعزيز، ولم يكن عند أحد من شيوخنا سواه، وقرأتُ عليه كتاب "الأبيات لسيبويه" تأليف ابن النحاس، وكتاب "الكافي" في النحو، وغير ذلك كثيرًا"[٤٥].

لم يكتف ابن الفرضي بتلقي العلم من علماء الأندلس فحسب، فكانت رحلته إلى المشرق سنة (٣٨٢هـ/ ٩٢٩م)، وسمع من علماء مكة ومنهم أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي وأبي الحسن على بن عبدالله بن جهضم، وأخذ بمصر عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء، وأبي الفتح بن سيبخت، وفى القيروان أخذ عن أبي محمد بن أبي يزيد الفقيه وأبى جعفر أحمد بن دحمون، وأحمد بن نصر الداوودي وغيرهم من العلماء[٤٦].

مؤلفاته:

بعد عودة ابن الفرضي من رحلته للمشرق بغرض الحج وطلب العلم، استقر في قرطبة وقد جمع علمًا كثيرًا مما مكنه في البدء بتأليف الكتب، فأخرج إلى المكتبة الأندلسية العديد من المؤلفات التي تتميز بتنوعها، إلا أنه منها ما هو باق إلى الآن ومنها ما هو مفقود. فمن مؤلفاته المفقودة التي لم تصلنا إلا أسمائها في بعض المصادر: كتاب "المؤتلف والمختلف" و"مشتبه النسبة" و"أخبار شعراء الأندلس"[٤٧]، وكتاب مؤلف في "النحويين"، وقد ذكره ابن الفرضي خلال ترجمة عباس بن ناصح الثقفي الشاعر وقال: "وقد ذكر الخبر بتمامه في كتابي المؤلف في النحويين"[٤٨]. أما الكتب المحققة والمنشورة فهي: كتاب "الألقاب" وكتاب "تاريخ علماء الأندلس".

المناصب التي تقلدها:

ذكرت بعض المصادر تولى ابن الفرضي العديد من المناصب بالأندلس، ومنها توليه مهمة الإشراف على المكتبة العامة بقرطبة في عهد الدولة العامرية[٤٩]. كما تولى منصب القضاء في مدينة بلنسية[٥٠] في خلافة محمد المهدي (٣٩٩-٤٠٠هـ/١٠٠٨-١٠٠٩م)[٥١].

وفاته:

كان ابن الفرضي يسأل الله الشهادة، قال الحميدي: "أخبرني أبو محمد على بن أحمد -ابن حزم- قال أخبرني أبو الوليد بن الفرضي، قال: تعلقت بأستار الكعبة وسألت الله الشهادة، ثم انحرفت وفكرت في هول القتل فندمت، وهممت أن أرجع فأستقيل الله ذلك فاستحييت"[٥٢]. قال أبو محمد بن حزم: "أخبرني من رآه بين القتلى، فدنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف، وهو في آخر رمق: لا يُكلم أحد في سبيل الله -والله أعلم بمن يُكلم في سبيله- إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دمًا، واللون لون الدم، والريح ريح المسك"[٥٣].

قُتل ابن الفرضي يوم الإثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة، في وقعة قنتيش[٥٤]. وكانت هزيمة جيش محمد بن هشام المهدى على يد البربر هزيمة كبيرة، وقُتل فيها من الأندلسيين أعداد كثيرة، وقد بقي في داره ثلاثة أيام ودفن –رحمه الله– متغيرًا من غير غسيل ولا كفن ولا صلاة[٥٥]. رحم الله ابن الفرضي وتقبله مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا[٥٦].

التعريف بالكتاب ونسبته لمؤلفه:

ذكر ابن الفرضي في مقدمة كتابه أن سبب تأليفه لكتابه "تاريخ علماء الأندلس" هو رغبته في أن يجمع فقهاء وعلماء ورواة الأندلس في كتاب واحد، فقال: "هذا كتاب جمعناه في فقهاء الأندلس وعلمائهم ورواتهم وأهل العناية منهم، ملخصًا على حروف المعجم، قصدنا فيه قصد الاختصار، إذ كانت نيتنا قديمًا أن نؤلف في ذلك كتابًا موعبًا على المدن يشتمل على الأخبار والحكايات، ثم عاقت عوائق عن بلوغ المراد فيه، فجمعنا هذا الكتاب مختصرًا"[٥٧]. كما بين ابن الفرضي الغرض من تأليفه للكتاب، فيقول: "وغرضنا فيه ذكر أسماء الرجال وكناهم وأنسابهم، ومن كان يغلب عليه الرأي منهم، ومن كان الحديث والرواة أملك به، وأغلب عليه، ومن كانت له إلى المشرق رحلة، وعمن روى، ومن أجلَ من لقيه، ومن بلغ منهم مبلغ الأخذ عنه، ومن كان يشاور في الأحكام ويستفتى، ومن وُلي منهم خطة القضاء، ومن المولد والوفاة ما أمكنني على حسب ما قيدته"[٥٨].

هذا وقد ورد اسم كتاب "تاريخ علماء الأندلس" في كتب المصادر بأكثر من طريقة، والسبب في ذلك هو أن المخطوطة الوحيدة لهذا الكتاب وصلت من دون ذكر العنوان[٥٩] ومن ثم تعددت أسماء الكتاب في كتب التراجم ونذكرها فيما يلي:

- "تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس"، وقد ورد ذكر هذا الاسم في كتاب جذوة المقتبس للحميدي، وكتاب الذخيرة لابن بسام[٦٠].
- "تاريخ الأندلس"، وذكر هذا الاسم ابن خلكان في كتابه "وفيات الأعيان"[٦١]، وابن فرحون في كتابه "الديباج"[٦٢].
- "تاريخ الأندلس ورجالها"، وقد ورد هذا الاسم في فهرست ابن خير الإشبيلي[٦٣].
- "رجال الأندلس"، وسماه بذلك القاضي عياض في كتابه "ترتيب المدارك"[٦٤].
- "الاحتفال في تراجم الرجال"، وقد سماه بهذا الاسم شمس الدين السخاوى في كتاب

"الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ"[٦٥]. وقد ذكر المصنفين من أهل الأندلس ومصنفاتهم، فقال: "ولأبي الوليد الفرضي "الاحتفال في تراجم الرجال"، يعنى من أهله والواردين عليه، ابتدأه من أول المئة الثانية إلى آخر الأربعمئة، وذيوله لابن بشكوال المسمى بـ "الصلة"، ثم لأبى جعفر بن الزبير، والتكملة لأبى عبدالله محمد بن الآبار القضاعي، ثم الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لقاضي الجماعة أبى عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري المراكشي"[٦٦].

- "تاريخ علماء الأندلس"، سماه بذلك ابن بشكوال فقال: "وهو صاحب "تاريخ علماء الأندلس" الذي وصلناه بكتابنا هذا ... وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والاتقان"[٦٧]. كما سماه بهذا الاسم المقري التلمساني، وقال عنه: "وله من التصانيف "تاريخ علماء الأندلس"، وقفت عليه بالمغرب، وهو بديع في بابه، وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتاب "الصلة"[٦٨]. ولعل الاسم الأخير هو الاسم الصحيح والراجح في اسم الكتاب، فقد جاء من رواية عبدالبر صديق ابن الفرضي وهو أدرى به، وقد تبعه في ذلك ابن بشكوال، وأكد المقري التلمساني أنه قد اطلع عليه بالمغرب.

مكانة كتاب" تاريخ علماء الأندلس" بين كتب التراجم:

يعد كتاب "تاريخ علماء الأندلس" من المصنفات النفيسة التي أُلفت في علماء الأندلس ورواة العلم بها، كما أنه من المصادر الأندلسية المهمة في دراسة العديد من جوانب التاريخ السياسي والثقافي للأندلس في العصر الأموي، فقد اشتمل الكتاب على ألف وستمائة وخمسين ترجمة، جمع ابن الفرضي فيها بين تراجم خلفاء الأندلس وولاتها، وعلمائها، والشعراء وأهل الأدب سواء كانوا من أهل الأندلس أو ممن رحل إليها من المشرق واستقر بها منذ بداية القرن الثاني وحتى القرن الرابع الهجري.

وقد اهتم المؤلفون من بعد ابن الفرضي بكتاب "تاريخ علماء الأندلس". ومن هؤلاء ابن بشكوال الذي ألف كتابه "الصلة" ليكون ذيلاً له، وقد استدرك فيه ما فات ابن الفرضي في كتابه، ورتب كتابه على نفس ترتيب ابن الفرضي. وقد صرح ابن بشكوال في مقدمة كتابه أن أصحابه طلبوا منه أن يصل لهم كتاب ابن الفرضي، وأن يبدأ من حيث انتهى كتابه، وأن يواصل تأليفه إلى وقتنا، فقال ابن بشكوال: "فسارعت إلى ما سألوا، وشرعت

في ابتدائه على ما أحبوا، ورتبته على حروف المعجم ككتاب ابن الفرضي، وعلى رسمه وطريقته"[٦٩].

طبعات الكتاب:

طبع كتاب "علماء الأندلس" أكثر من مرة، حيث نشر المستشرق كوديرا الطبعة الأولى للكتاب بمدريد سنة ١٨٩٠م، معتمدًا على النسخة الخطية الوحيدة للكتاب، وقد أعادت الدار المصرية للتأليف والترجمة نشر الكتاب ضمن المكتبة الأندلسية سنة ١٩٦٦م، وقد اعتمد على الطبعة الأوروبية العديد من الطبعات اللاحقة لها منها نذكر منها ما يلي:

- طبعتان ضمن سلسلة كتب من تراث الأندلس بتحقيق السيد عزت العطار، الأولى نشرت سنة ١٩٥٤م، والثانية سنة ١٩٨٨م.
- طبعتان بتحقيق إبراهيم الإبياري نُشرتا ضمن المكتبة الأندلسية، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٤م، أما الطبعة الثانية فسنة ١٩٨٩م. ومن الطبعات الحديثة للكتاب طبعة بتحقيق روحية عبدالرحمن السويفي نشرته دار الكتاب العلمية سنة ١٩٩٧م، وطبعة ضمن سلسلة التراجم الأندلسية بتحقيق بشار عواد معروف، نُشرت سنة ٢٠٠٨م –وهي الطبعة التي اعتمدت عليها الدراسة–. وقد تميز هذا التحقيق بالخلو من الأخطاء والتحريفات والتصحيحات إلى حدٍّ كبير بالمقارنة مع التحقيقات الأخرى للكتاب، وقد أضاف لها الشرح والتعليق وضبط الأسماء، والتعريف بالأعلام المترجم لهم مع الإحالة إلى المصادر الأخرى التي وُجدت فيها التراجم، وختم بمجموعة الفهارس ثم قائمة المصادر والمراجع، التي تساعد القارئ والباحث في العودة إلى ما يحتاجه من الكتاب في يسر وسهولة، كما أضاف مجموعة فهارس للتراجم، والأعلام، والأماكن والكتب.

المبحث الثاني
منهج النقد عند ابن الفرضي في "تاريخ علماء الأندلس"

من الشروط الواجب توافرها فيمن يتصدى للكتابة التاريخية أن يكون ناقدًا قادرًا على التمييز بين المقبول والمردود من الروايات، وذلك ما يُسمى بنقد الرواية وفحصها[٧٠]. فليست مهمة كاتب التاريخ أن يكون ناقلاً، وإنما لا بد أن يفحص الرواية التاريخية ويدققها ويتأكد من صحتها وصدقها قبل أن ينقلها، وعلى ذلك فيجب على المؤرخ أن يتحرى الدقة والأمانة والصدق في الحديث[٧١]. ومن خلال القراءة المتأنية لكتاب "تاريخ علماء الأندلس"، يتضح أن ابن الفرضي لم يسرف في الكشف عن شخصيته، وغلب عليه توثيق النصوص وربط الروايات بمصادرها التي نقل منها. وعلى الرغم من ذلك عبر ابن الفرضي عن رأيه، وبرزت ملكة النقد في كتابة العديد من تراجم كتابه، وتفصيل ذلك فيما يلي:

التشكيك في تقبل الرواية:

وهي وسيلة يظهر من خلالها ميل ابن الفرضي إلى عدم تصديق ما يرويه عن غيره، ومن أمثلة ذلك ترجمة أحمد بن محمد بن هارون البغدادي "سمع منه محمد بن عمر بن عبدالعزيز – فيما كان يزعم"[٧٢].

ترجيح إحدى الروايات:

وقد وردت في القليل جدًّا من المواضع، ومنه ترجمة أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن القرطبي، ذكر فيه عن بعض من كتب عنهم: أنه تُوفي ليلة الأحد لثمان بقين من ذي القعدة سنة ٣٥٢هـ، ثم أورد رواية أخرى قال فيها: "وقال لي المعطي: تُوفي في سنة ٣٥٢هـ، ورجح التاريخ الأول، فقال: "والصحيح ما قبله"[٧٣].

التعليل:

وفى أحيان قليلة يلجأ ابن الفرضي إلى تعليل رأيه، ومن أمثلة ذلك ذكره في مقدمة كتابه اتباعه منهجًا مختصرًا في تأليف كتابه[٧٤]، وكذلك تعليله استعراض حكام وأمراء الأندلس من عبدالرحمن الداخل حتى المؤيد[٧٥]. كما ظهر ذلك في عدد من تراجم الكتاب ومن ذلك تعليله تسمية سنة ٣١٩هـ بـ "عام الأشراف" لكثرة من مات من الأشراف فيها[٧٦]،

وكذلك تعليله تلقيب "عبدالملك بن هذيل القرطبي" بـ "الخلقي" لأنه كان يلبس الخلق من الثياب، أي ثيابًا بالية[٧٧].

التعليق على الروايات:

وقد يكون ذلك عن طريق إيراد الرأي وإصدار الحكم بشكل سريع مع الاختصار الشديد، ومن ذلك حديثه عن إبراهيم بن عبدالله بن مسرة: "ولم يكن كأخيه –أي محمد بن عبدالله بن مسرة– في العلم"[٧٨]. وقد يطول تعليق ابن الفرضي بعض الشيء عند التعليق على بعض المترجمين، ومن ذلك قوله: ".. وكان حافظًا للشروط ، نبيلاً في الرأي على مذهب أصحاب مالك، وكان مفتيًا في السوق بقرطبة"[٧٩]، وكذلك قوله عن سعيد بن حمدون الصوفي: "سمع معنا من أكثر شيوخنا، ولم كن له نفاذ في شيء من العلم، وكان شديد الإيذاء بلسانه، بذيئًا، يتوقاه الناس على أعراضهم"[٨٠].

ومن مظاهر النقد في تلك التراجم تناول القدرات العقلية والعلمية، وصفات وأخلاق العلماء والأعلام المترجم لهم، وفيما يلي تفصيل ذلك:

نقده لمؤلفات المترجم لهم:

مارس ابن الفرضي منهج النقد في العديد من تراجم "تاريخ علماء الأندلس"، وذلك على نحو ترجمة أحمد بن سعيد، ويقول فيها: "أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي، من أهل قرطبة، يُكنى أبا عمر، وعُنى بالآثار والسنن وجمع الحديث ... فصنف تاريخًا في المحدثين بلغ فيه الغاية ..." [٨١]. وكذلك ترجمة عبدالملك بن حبيب، ويقول فيها: "عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ... وكان حافظًا للفقه على مذهب المدنيين، نبيلاً فيه، وله مؤلفات في الفقه والتواريخ والآداب كثيرة حسان، منها: "الواضحة"، لم يُؤلف مثلها، و"الجوامع"، وكتاب "فضل الصحابة"، وكتاب "غريب الحديث" ... وكتاب "مصابيح الهدى"، وغير ذلك من كتبه المشهورة ..."[٨٢].

نقده ما ورد في بعض المصادر حول موهبة بعض المترجم لهم:

في بعض تراجم الكتاب نجد ابن الفرضي ينقد موهبة بعض المترجم لهم، وذلك إما نقده بالإيجاب، ومن ذلك ترجمة حسان بن عبدالله، ويقول فيها: "حسان بن عبدالله حسان، كان نبيلاً في الفقه، حافظًا للرأي ... مع بصره بالفرض وعلم العدد، سمعت إسماعيل يثنى

عليه ويقول: لم يكن بإستجة قبله ولا بعده مثله ..."[٨٣]، وقد يكون النقد بالسلب، وذلك كقوله: "كان كذابًا، أو مغفلاً قليل الفهم، أو كقوله لم يكن ضابطًا". وغير ذلك من العبارات التي تدل على انتقاد المترجم له بالسلب ومن ذلك ترجمة محمد بن عبدالعزيز، ويقول فيها: "محمد بن عبدالعزيز بن يحيى، المعروف بابن الحصار ... وكان عالمًا بالوثائق، بصيرًا بعللها، وكان يدلس فيها شهُر بذلك، وكان غير ثقة ولا مأمون ..."[٨٤].

نقده الأعمال الدينية لبعض الأعلام المترجم لهم:

وفى مواضع عديدة اهتم ابن الفرضي بنقد الأعمال الدينية لبعض الأعلام والعلماء المترجم لهم، وذلك على نحو ترجمة إبراهيم بن قاسم، ويقول فيها: "إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي، من أهل قرطبة ... وكان علمه المسائل، وكان متعبدًا ..."[٨٥]. وكذلك ترجمة أحمد بن يحي، ويقول فيها:" أحمد بن يحي بن زكريا، من أهل قرطبة، يعرف بابن الشامة ... وكان زاهدًا منقطعًا، وناسكًا متعبدًا ..."[٨٦].

نقده الأخلاق والصفات لبعض المترجم لهم:

وفي مواضع كثيرة من "تاريخ علماء الأندلس"، اهتم ابن الفرضي بنقد أخلاق وصفات بعض الأعلام والعلماء الذين ضمنهم كتابه مدحًا أو ذمًا. ومن أمثلة ذلك ترجمة إبراهيم بن حمدون، وفيها يقول: "إبراهيم بن حمدون، من أهل قرطبة ... وكان موصوفًا بالفضل والخير ..."[٨٧]. وفى بعض التراجم عاب ابن الفرضي صفات بعض من المترجم لهم، وذلك على نحو ترجمة عبدالله، ويقول فيها: "عبد الله بن الحسن المعروف بابن السندي، من أهل وشقة ... وذكر ابن حارث في كتابه: أنه كان منسوبًا إلى الكبر، مزهوًا شديد العصبية للمولدين منتقصًا للعرب، حافظًا لمثالبها ..."[٨٨].

نقده هيئة المترجم له من حيث الشكل والمظهر:

وفى عدد من التراجم اهتم ابن الفرضي بنقد الهيئة التي عليها المترجم له من حيث الشكل والمظهر، ومن أمثلة ذلك ترجمة أحمد بن عبدالله، ويقول فيها: "أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم بن كنانة اللخمي ... وكان ثقة، خيارًا وسيمًا، حسن المنظر والمخبر ..."[٨٩]. وكذلك ترجمة أحمد بن عبدالوهاب، ويقول فيها: "أحمد بن عبدالوهاب بن يونس المعروف

بابن صلى الله، من أهل قرطبة، يُكنى أبا عمر، كان حافظًا للفقه ... وكان دميمًا سمجًا[٩٠].

عرضه آراء المؤرخين في بعض الأعلام المترجم لهم:

وأيضا من مظاهر النقد التي مارسها ابن الفرضي عرضه الآراء المختلفة في بعض المترجم لهم، وذلك في عدد قليل من التراجم، واتبع في ذلك طريقتين، وتوضيح ذلك فيما يلي:

عرضه الآراء المختلفة في شخص المترجم له مع ترجيح الرأي الصحيح:

وقد ورد ذلك في عدد قليل جدًّا من تراجم "تاريخ علماء الأندلس"، وذلك على نحو ترجمة مسلمة بن القاسم، ويقول فيها: "مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبدالله ... رحل إلى المشرق قبل العشرين، فسمع بالقيروان من أحمد بن موسى ... وسمعتُ من ينسبه إلى الكذب، وسألت محمد بن أحمد بن يحيى القاضي عنه، فقال لي: لم يكن كذابًا، ولكن كان ضعيف العقل[٩١].

عرضه الآراء المتباينة وقوله "الله أعلم":

وفى أحيان أخرى يشير ابن الفرضي إلى الآراء المختلفة والمتباينة في شخص أحد الأعلام أو العلماء، دون ترجيح أي من الآراء، ويختتم كلامه بقوله: "عفي الله عنا وعنه" أو "الله أعلم". ومن ذلك ترجمة حبان بن أبى جبلة، ويقول فيها: "حبان بن أبى جبلة القرشي، مولاهم، يُكنى أبا النضر، تابعي ... حدثنا أبو سعيد الصدفي، قال: حبان بن أبي جبلة مولى لبني عبدالدار، هكذا ذكر ولاؤه في ديوان مصر، وذكر سعيد بن كثير بن عفير أنه مولى بني حسنة، فالله أعلم ..."[٩٢]. وكذلك ترجمة خالد بن سعد، ويقول فيها: "خالد بن سعد، من أهل قرطبة، يُكنى أبا القاسم، كان إمامًا للحديث، حافظًا له، بصيرًا بعلله، مقدمًا على أهل وقته في ذلك، ... وكان خالد في اللسان كثير النيل في أعراض الناس، أخبرني بذلك غير واحد ممن عرف ذلك عنه وقف عليه، عفا الله عنا وعنه ..."[٩٣].

ومجمل القول، ومن خلال الضوابط والشروط التي وضعها العلماء لمن يتصدى للكتابة في التاريخ، يمكن القول أن ابن الفرضي يُعد ناقلاً وناقدًا في آن واحد، وقد ظهر ذلك جليًّا في العديد من تراجم "تاريخ علماء الأندلس"، مما يزيد من القيمة الكبيرة والمكانة للكتاب بين كتب التراجم الأندلسية.

الخاتمة:

- أكدت الدراسة أن العلوم والمعارف دائمًا ما تنمو وتزدهر في جو يسوده الهدوء والاستقرار السياسي. وهذا ما حدث في بلاد الأندلس تحت حكم الأمويين، الذين شجعوا العلماء، وما قدمه المستنصر كنموذج لهؤلاء الخلفاء من تقريب أولي العلم والمعرفة وإكرامهم وتهيئة المناخ لهم للانصراف إلى الإنتاج العلمي في العديد من المجالات، فأخرجوا لنا من روائع الأعمال التي أثرت المكتبة التاريخية الأندلسية.
- على الرغم من تعدد العلوم والوظائف التي شغلها ابن الفرضي كالقضاء وتوليه المكتبة العامرية بقرطبة، فإنه أثبت أيضا جدارة كونه مؤرخًا، وبهذا يعد من مؤرخي الأندلس الذين أسهموا في إثراء المكتبة التاريخية الأندلسية، بما قدمه لنا من خلال كتاب "تاريخ علماء الأندلس"، وما ضمنه من تراجم العديد من أعلام وعلماء مدن وحواضر وقرى أنحاء عديدة، إلى جانب تميزه في العديد من العلوم الأخرى منها اللغة العربية، والشعر.
- يعد كتاب "تاريخ علماء الأندلس" من المصنفات النفيسة التي أُلفت في علماء الأندلس ورواة العلم بها، كما أنه من المصادر الأندلسية المهمة في دراسة العديد من جوانب التاريخ السياسي والثقافي للأندلس في العصر الأموي، فقد اشتمل الكتاب على تراجم خلفاء الأندلس وولاتها، وعلمائها، والشعراء، وأهل الأدب سواء كانوا من أهل الأندلس أو ممن رحل إليها من المشرق واستقر بها منذ القرن الثاني وحتى القرن الرابع الهجري.
- إن كتاب "تاريخ علماء الأندلس" يعد من أوائل كتب التراجم الأندلسية المتخصصة، تلاه فيما بعد العديد من الكتب التي سارت على منهاجه في كتابة التراجم.
- اهتم المؤلفون من بعد ابن الفرضي بكتاب "تاريخ علماء الأندلس". ومن هؤلاء ابن بشكوال الذي ألف كتابه "الصلة" ليكون ذيلاً له، وقد استدرك فيه ما فات ابن الفرضي في كتابه، ورتب كتابه على نفس ترتيب ابن الفرضي، وكتاب صلة الصلة لأبى جعفر بن الزبير، والتكملة لأبى عبدالله محمد بن الآبار القضاعي، ثم كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لقاضى الجماعة أبى عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري المراكشي.
- أكدت الدراسة على نبوغ ابن الفرضي العلمي وتعدد علومه ورحلاته لطلب العلم داخل بلاد الأندلس أو إلى المشرق، وقد ظهر هذا جليًا من خلال تعدد موارد كتاب "تاريخ

علماء الأندلس" التي استقي منها المادة العلمية.

- كما تبين لنا من خلال الدراسة قدرة ابن الفرضي على ممارسة منهج النقد التاريخي، وقد اتضح ذلك في العديد من تراجم كتاب "تاريخ علماء الأندلس".
- أكدت الدراسة قيمة ابن الفرضي وكتابه "تاريخ علماء الأندلس"، فقد أشاد به المؤرخون القدامى والمحدثون كمصدر هام من مصادر كتب التراجم الأندلسية.

حواشي البحث

(١) الحميدي، أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م): جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق بشار عواد معروف، محمد بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ترجمة رقم ٥٣٨، ص٣٦٦؛ ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (ت ٥٧٨هـ/١١٨٣م): الصلة، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط١، دار الكتاب القاهرة وبيروت، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ج١، ص٣٩١؛ ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م): وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧٠م، ترجمة رقم ٣٥١، ج٣، ص١٠.

(٢) الأزدي: بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهذه النسبة إلى أزد شنوءة. وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م): الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج١، ص١٩٧-١٩٨.

(٣) القرطبي: نسبة إلى قرطبة Córdoba، بضم القاف وسكون الراء. وهي من أعظم بلاد الأندلس وإحدى قواعده، وكانت قاعدة بنى أمية بالأندلس، وموطن العلماء والفضلاء. وهي مدينة حصينة، وقد استمرت هكذا حتى استحدثت مدينة إشبيلية، واتخذها بنى عباد قاعدة لهم، فتراجعت قرطبة عن العمران والازدهار. ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م): المسالك والممالك، طبعة ليدن، ١٨٧٣م، ص٧٦، ٧٧؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٥م): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٩٧هـ، ج٤، ص٣٢٣.

(٤) الفرضي: بفتح الفاء والراء والياء المنقوطة وفى آخرها الضاد المعجمة. وهذه النسبة إلى الفرائض، وهي المقدرات وعلم المواريث، ويُقال لمن يعلم هذا العلم "الفرضي" و"الفارض" و"الفرائضى". ويُنسب إلى هذه النسبة الكثير من أهل العلم. السمعاني، الأنساب، ج٩، ص٢٥٨-٢٥٩.

(٥) ابن الفرضي، عبدالله بن يوسف بن نصر الأزدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م): تاريخ علماء الأندلس، تحقيق بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج١، ترجمة رقم٩٨٨، ص٤٣٢.

(٦) استجة: La ciudad بالكسر ثم السكون. وهي مدينة قديمة واسعة الأراضي متصلة بأعمال رية تقع على نهر "سنجل" ويُقال له الآن نهر"شنيل" وهو نهر غرناطة. اتصفت بأنها عجيبة البناء من الصخر المنجور، وتشتهر بكثير البساتين والزروع، وفيها أسواق عامرة ومتاجر قديمة، أما الآن فهي بلد صناعية، وشوارعها لا تزال ضيقة كشوارع المدن القديمة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٧٣. الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ص٥٣.؛ شكيب أرسلان: الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، طبعة القاهرة، د.ت. ج١، ص٨٢، ٢١٤، حاشية ٤٤٤.

(٧) بعد الفتح الإسلامي للأندلس تم امتزاج الدماء العربية عن طريق زواج العرب بالسبايا والإيماء من البربريات والروميات والقوطيات، مما نتج عن ذلك جيلاً جديدًا من المسلمين عُرفوا باسم" المولدين"، وكانوا الأغلبية في بداية الفتح والعصر الأموي، لكن العرب والبربر شكلوا الأغلبية فيما بعد. ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر القرطبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م): تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م، ص٨٣؛ عبدالله عنان: دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج١، ص٦٧-٦٩.

(٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة رقم ١٦٢٧، ص٢٥٤.

(٩) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة ١٦٢٧، ص٢٥٤.

(١٠) طليطلة: Toledo بضم الطاء الأولى وكسر الثانية، تقع على شاطئ نهر تاجه، وهي نهاية الأندلس من جهة الشمال. وتعد إحدى قواعد الأندلس الشهيرة، ومن أجل المدن قدرًا. وكانت مركز الأندلس لجميع بلاده، وقد استمرت بأيدي المسلمين حتى تنازل عنها يحي بن يحي بن ذي النون للمسيحيين سنة٤٧٧هـ. ابن حوقل: المسالك والممالك، ص٨١، ٨٢. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٣٩. شكيب أرسلان: المرجع السابق، ج١، ص٥٥.

(١١) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ترجمة رقم١٠٢٦، ص٤٤٦ -٤٤٧.

(١٢) الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٣؛ ابن الآبار، عبدالله محمد بن عبدالله بن أبى بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م): الذيل والتكملة، تحقيق حسين مؤنس، ط٢، دار المعارف، ١٩٨٥م، ج١، ص٢٠١.

(١٣) لسان الدين ابن الخطيب، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد الغرناطي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م): نفح الطيب، ط١، القاهرة، ١٣١٩هـ، ج١، ص٣٠٥.

(١٤) ابن الآبار: الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م، ص٢٠١.

(١٥) ابن الآبار: الحلة السيراء، ص٢٠١.

(١٦) اللخمي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء. وهذه النسبة إلى قبيلة لخم أصلها من اليمن ونزلت الشام مع قبيلة جذام. السمعاني: الأنساب، ج١١، ص٢١٠.

(١٧) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة ١٢٨٥، ص٩١.

(١٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة ١٣٩٨، ص١٤٧-١٤٨.

(١٩) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة ١٣٥٨، ص١٢٢- ١٢٤.

(٢٠) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة ١٥٩٦، ص٢٣٩، ٢٤٠.

(٢١) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة ١٨٧، ص١٠٥.

(٢٢) البزاز: بفتح الباء المنقوطة والزايين معجمتين بينهما ألف، وهو بائع البز من الثياب. السمعاني: الأنساب، ج٢، ص١٩٤.

(٢٣) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم١٨١، ص١٠٢.

(٢٤) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ترجمة رقم ١٣٥٨، ص١٢٤؛ ابن بشكوال: جذوة المقتبس،

ترجمة رقم ٥٣٨، ص٣٦٦؛ الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م): بغية الملتمس، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ج ٢، ترجمة رقم ٨١٩، ص٤٣٤.

(٢٥) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم ٧٤٦، ص٣٢٧.

(٢٦) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم ٧٦٨، ص٣٣٩.

(٢٧) ابن بشكوال: الصلة، ج٣، ترجمة رقم ١٣٩١، ص٩٠٤.

(٢٨) الخولاني: بفتح الخاء وسكون الواو، وهذه النسبة إلى قبيلة خولان، وهما قبيلتان نزل أكثرهما الشام. السمعاني: الأنساب، ج٥، ص٢٣٤.

(٢٩) ابن بشكوال: الصلة، ج٣، ترجمة رقم ١١٨١، ص٧٨٧.

(٣٠) ابن بشكوال: الصلة، ج٣، ترجمة رقم ١٥١٣، ص٩٧٣.

(٣١) إشبيلية: Sevilla بكسر الألف وسكون الشين. من قواعد الأندلس الشهيرة، وهي مدينة حصينة كثيرة المساجد والحمامات، تقع على غرب النهر الكبير، وكان بها قاعدة بنو عباد، ويُنسب لها العديد من أهل العلم. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص١٩٥؛ أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م): تقويم البلدان، تحقيق رينود وماك كوكين ديسلان، طبعة باريس، ١٨٥٠م، دار صادر، بيروت، ١٧٤، ١٧٥.

(٣٢) شذونة: Hechicería بالفتح ثم الضم. تتصل بنواحي مزور من أعمال الأندلس، وهي كورة جليلة القدر جامعة لخيرات البر والبحر، كانت ملجأ أهل الأندلس حين قحطت البلاد ستة أعوام سنة ١٣٦هـ، ومن أهم مدنها إشبيلية، وقرمونة، وبها حصون كثيرة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص٣٢٩؛ الحميري: الروض المعطار، ص٣٣٩؛ شكيب أرسلان: الحُلل السندسية، ص٥٦.

(٣٣) إلبيرة: Cerveza، كورة كبيرة من الأندلس بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً، وهي كثيرة الأشجار والأنهار، وأهم مدنها غرناطة، وقد أسسها عبدالرحمن بن معاوية وأسكنها مواليه. وكانت إحدى قواعد الأندلس العظيمة ولكنها خربت بعد الفتنة، وانتقل الناس منها إلى غرناطة. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٢٤٤؛ الحميرى: الروض المعطار، ص٢٨، ٢٩.

(٣٤) عبدالله محمد بن على بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي، ويُعرف بابن الباجي، من أهل إشبيلية، وقد سمع على علماء الأندلس منهم محمد بن فطيس ومحمد بن عبدالله بن القون وحسن بن الزبير والكثيرين غيرهم، وكان من علماء إشبيلية المشهورين. ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٧٤٠، ص٣٢٥.

(٣٥) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم ٧٢٤، ص٣١٩.

(٣٦) أبو الحزم طود بن قاسم بن أبى الفتح، سمع بقرطبة من أبى عيسى بن أبى عيسى وابن فطر، وكان فقيهًا فاضلاً ورعًا. ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم ٦٢٤، ص٢٨٤.

(٣٧) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة ٦٢٤، ص٢٨٤.

(٣٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١ ، ترجمة رقم ٩٢٨ ، ص٤١٠.

(٣٩) بجَانه: بالفتح ثم بالتشديد مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة. ياقوت: معجم البلدان، ج١ ، ص٣٣٩.

(٤٠) ألمرية: Almería مدينة ساحلية من أشهر مدن الأندلس على حدود رستاق ألبيرة. أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م. وهي حصينة كثيرة الأبواب وعليها سور منيع. وفيها العديد من الصناعات مثل صناعة الحرير والديباج، وصناعة الآلات من النحاس والحديد. ويقصدها مراكب تجارية من مصر والشام. ولما ملكها الروم غيروا محاسنها وسبوا نسائها وخربوا ديارها. ابن حوقل: المسالك والممالك، ص٧٥؛ الحميري: الروض المعطار، ص٥٣٧ ، ٥٣٨.

(٤١) أحد علماء الحديث البارزين في الأندلس. وُلد في شوال سنة خمس وثلاث مئة، سمع من على بن الحسن المري، وسعيد بن فحلون وغيرهما من علماء الأندلس. ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢ ، ترجمة ١٤٦٦، ص١٨٩–١٩٠.

(٤٢) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢ ، ترجمة رقم ١٤٦٦، ص١٨٩–١٩٠.

(٤٣) الزهراء مدينة صغيرة قرب قرطبة، اختطها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد سنة ٣٢٥هـ، وأنفق الكثير على عمارتها، وقد خصص لها الثلث من أموال الجباية للصرف على بنائها وتزينها، كما استجلب لها الرخام من جهات مختلفة من البلاد. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢ ، ص١٦١.

(٤٤) أبو سليمان عبدالسلام بن السمح بن نابل بن عبدالله بن يحيون الهوارى، رحل إلى المشرق وسمع من علماء المشرق في مكة ومصر، ومنهم ابن الأعرابي وأبو جعفر بن النحاس وأبو على الآمدى وأبو النجا الفرائضي وغيرهم. ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١ ، ترجمة رقم ٨٥٥، ص٣٧٨–٣٧٩.

(٤٥) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١ ، ترجمة رقم ٨٥٥، ص٣٧٨–٣٧٩.

(٤٦) ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩١ -٣٩٢؛ الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٦٦؛ الضبي: بغية الملتمس، ص٤٣٣؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٣، ص١٠٥.

(٤٧) الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٦٦؛ ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩٢؛ الضبى: بغية الملتمس، ص٤٣٣.

(٤٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١ ، ترجمة رقم ٨٧٩، ص٣٨٧ -٣٨٨.

(٤٩) العامرية هو ما يطلق على الفترة التي تولى فيها محمد بن أبى عامر الحكم كوصي على هشام بن الحكم وهي الفترة ما بين (٣٦٨–٣٩٩هـ/ ٩٧٨–١٠٠٩م). ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩٣؛ عبدالله عنان: دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٥٣٥.

(٥٠) بلنسية: Valencia، مدينة ساحلية شهيرة بالأندلس تقع شرق تدمر وشرق قرطبة، وهي ذات أنهار وأشجار، تُعرف بمدينة التراب، وأهلها من خيار أهل الأندلس ويُسَمّون "عرب الأندلس". وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م، واستردها المسلمون مرة أخرى سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٤٩٠، ٤٩١؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، ص١٧٩.

(٥١) ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩٣. ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٥، ص٢٠؛ ابن فرحون المالكي: الديباج

المذهب، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، د ت، ص٤٥٢.

(٥٢) الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٦٧–٣٦٨؛ ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م): الذخيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج١، ص٦١٥؛ ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩٣.

(٥٣) الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٦٧– ٣٦٨؛ ابن بسام: الذخيرة، ج١، ص٦١٥؛ ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩٣. الحديث رواه البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) صحيح البخاري: دارابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، باب من يجرح في سبيل الله عز وجل، حديث رقم ٢٨٠٣، ص٦٩٤؛ مسلم، أبو الحسن مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٥م): صحيح مسلم، تحقيق نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة، ط١، دار طيبة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، الإمارة /فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، ج٣، ص١٤٩٦، رقم الحديث ١٨٧٦.

(٥٤) قنتيش: اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة. وبالقرب من هذا الجبل كانت الواقعة بين جيش الخليفة محمد المهدى والبربر، وسرعان ما دب الخلل في جيش قرطبة، فارتد منهزمًا وتبعه البربر وقُتِل منهم عدد كبير يقدره البعض بعشرة آلاف بينهم العديد من العلماء والأئمة، وكان ذلك في ربيع الأول ٤٠٠هـ/١٠٠٩م. ابن عذارى المراكشي، أبو العباس أحمد بن محمد بن عذارى (ت ٧١٢هـ/١٣١٢م): البيان المغرب، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج٢، ص٣٦٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٥، ص٢٠؛ ابن فرحون: الديباج المذهب، ص٤٥٢؛ عبدالله عنان: دولة الإسلام في الأندلس، ج١، ص٦٤٦.

(٥٥) الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٦٧–٣٦٨. ابن بشكوال: الصلة، ص٣٩٣. الضبي: بغية الملتمس، ٤٣٤.

(٥٦) النساء: أية ٦٩.

(٥٧) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣١.

(٥٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣١.

(٥٩) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، مقدمة المحقق، ص١٥.

(٦٠) الحميدي: جذوة المقتبس، ص٣٦٧؛ ابن بسام: الذخيرة، ج١، ص٦١٦.

(٦١) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٥، ص٢٠.

(٦٢) ابن فرحون المالكي: الديباج المذهب، ص٤٥٢.

(٦٣) ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م): فهرست ابن خير الإشبيلى، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠٠٩م، ترجمة رقم ٣٨٥، ص ٢٧٢.

(٦٤) أبو الفضل عياض، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتى (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م): ترتيب المدارك، وزارة الأوقاف والشؤن الإسلامية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج٤، ص١٢.

(٦٥) السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين السخاوى (ت ٩٠٢هـ/ ١٥٠٦م): الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط١، مؤسسة الرسالة،١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص٢٣٧.

(٦٦) السخاوى: الإعلان بالتوبيخ، ص٢٣٧.

(٦٧) ابن بشكوال: الصلة، ص٢٣، ٣٩١ -٣٩٢.

(٦٨) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى، أبو العباس المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م): نفح الطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ج٢، ترجمة ٧٢، ص١٢٩.

(٦٩) ابن بشكوال: الصلة، ص٢٣.

(٧٠) المقصود بنقد الدراهم "وانتقدها إذا اخرج منها الزيف". وناقدت فلانًا إذ ناقشته في الأمر وينطبق المعنى اللغوي على النقد التاريخي، فأيضًا نقد الرواية أي فحصها ووزنها وإخراج الزيف منها لمعرفة صحتها، حتى يمكن الاعتماد عليها كمصدر من المصادر التاريخية. المعجم الوسيط، بدون بيانات نشر، ص ٩٤٤؛ الرازي، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م): مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ص٢٨١؛ محمد عبدالوهاب فضل: التاريخ وتطوره في ديار الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجري، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٥١.

(٧١) محمد بن صامل السلمي: منهج كتابة التاريخ الإسلامي، ط١، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٩هـ، ص٢٤٨– ٢٤٩.

(٧٢) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١١٠، ترجمة رقم ١٩٩.

(٧٣) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١٨٩، ١٩٠، ترجمة رقم ١٤١.

(٧٤) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ص٨–٩.

(٧٥) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ص١١.

(٧٦) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ١٠٥.

(٧٧) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص١٣٧.

(٧٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٣٩.

(٧٩) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٩٢، ترجمة رقم ١٤٨.

(٨٠) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٢٠٦، ترجمة رقم ٥٢٣.

(٨١) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٨٨، ترجمة رقم ١٤٠.

(٨٢) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٨١٤، ص٣٥٩ -٣٦٠. لمزيد من التراجم التي انتقد فيها ابن الفرضي مؤلفات المترجم له، راجع رقم٣٠٧، ٣٩٦، ٤١٥، ١٠٤٧، ١٠٦٠، ١١٢٣، ١٣١٦.

(٨٣) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٣٥٨، ص١٧٢.

(٨٤) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم ١٣٣٨، ص١١٤.

(٨٥) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ترجمة رقم١٢، ص٤٣–٤٤.

(٨٦) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم١١٩، ص٨٢. لمزيد من التراجم التي انتقد فيها ابن

الفرضي الأعمال الدينية لبعض من الأعلام المترجم لهم، انظر على سبيل المثال رقم: ٣١، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٩٧، ١١٣، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٤١، ١٤٥، ١٨٠، ١٨٣، ٢٤٨، ٣٢٨، ٣٦٣.

(٨٧) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٢٦، ص٥٠.

(٨٨) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٦٨٥، ص٣٠٨– ٣٠٩.

(٨٩) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم١٨٥، ص١٠٤.

(٩٠) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم١٥٢، ص٩٣.

(٩١) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم١٤٢١، ص١٦٥.

(٩٢) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٣٨١، ص١٨٠.

(٩٣) ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ج١، ترجمة رقم٣٩٦، ص١٨٩–١٩٠.